رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

05- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ٤٣-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلي وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم التاسع عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك مع - 00:00:41

التحلق والجلوس مع كتاب الله سبحانه وتعالى قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا لنفهم مراد الله سبحانه وتعالى من نزول هذا القرآن الذي قصد به سبحانه وتعالى تعليمنا وتوجيهنا ووعظنا وارشادنا في هذا الكتاب العظيم - 00:00:58

حتى تحيا القلوب مثل هذه المجالس ايها الاخوة المباركة الانسان يحرص عليها اشد الحرص يعني جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في مثل هذه المجالس التي تستمع لها لكتاب الله سبحانه وتعالى ان هذه المجالس تحفها الملائكة - 00:01:18

هذا فضل عظيم. يعني من يجالسك الان؟ يجالسك اطهر الخلق الذين لا يعصون الله طرفة عين يجالسون الحاضرين تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة الطمأنينة انشراح الصدر ولذلك تلاحظ - 00:01:42

بعد مثل هذه المجالس انشراح في الصدر وطمأنينة وراحة. والله سبحانه وتعالى يذكر الحاضرين في الملأ في الملأ الاعلى عنده كل هذا شرف عظيم شرف لمن يحضر مثل هذه المجالس المتعلقة بالقرآن وتفسيره - 00:02:01

سورة بين ايدينا هي سورة الدخان. تحدث عنها في لقاءنا الماضي عن هذه السورة. وما يتعلق بها من موضوعات وبينا يعني علاقة هذه السورة بما قبلها وهي سورة الزخرف التي بين الله - 00:02:19

فيها سابقا موقف هؤلاء المعاندين المشركين الكافرين المستكبرين وهو الاستهزاء والسخرية. والنظر الى الدنيا وزخارفها وعدم الالتفات الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم جاءت هذه السورة فيها يعني تحمل الوعيد الشديد والعذاب - 00:02:39

لمن اصر على ذلك واستكبر واستهزأ. ولذلك تلاحظ وانت تقرأ سورة الدخان يعني كلها حديثها عن التشديد والويل والوعيد والعذاب لمن يستمر على على هذا العناد ولذلك فيها قال سبحانه وتعالى فارتقب لما قال بل هم في شك يلعبون ويستهزئون ويسخرون قال فارتقب - 00:03:01

يوم تأتي السماء بدخان مبين هذا العذاب العظيم الذي ذكرناه وبينا موقف المفسرين من هذا الدخان هل هو في الدنيا وقد اصاب قريشا يعني بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم لما اصروا على كفرهم قال اللهم اجعلها عليهم سنين - 00:03:31

يوسف واصابهم القحط والجوع. حتى كادوا ان يهلكوا. اصابهم هذا الدخان حتى كان الشخص اذا رفع رأسه الى السماء يجد هذا الدخان من شدة الجوع الذي اصابهم والهلاك هذا على مثل ما ذكرنا وجه من اوجه التفسير. ومنهم من يرى ان هذا يأتي في اخر الزمان. وانه على - 00:03:55

من علامات الساعة الكبرى علامات الساعة الكبرى المتكررة هي عشر علامات واشراط الساعة عشرة منها انه يأتي دخان في اخر

الزمان وهذا الدخان يقبض كل كافر يموت بسبب الدخان هذا - 00:04:25
الا المؤمن فانه يأتيه كهيئة الزكام لا يصيبه شيء منه الا مثل الزكام. وبعضهم ذكر قولا ثالثا وهو اه ان الدخان هو ما يصيب اهل النار بدخانها بدخانها. قال الله سبحانه وتعالى هنا يغشى الناس هذا عذاب اليم - 00:04:45
ولذلك شف قال هذا عذاب اليم. السورة كلها في في الوعيد الشديد. حتى تقرأ يقول لك يوم نبطش البطشة الكبرى. انا منتقمون. حتى تأتي قصة موسى عليه السلام مع فرعون - 00:05:05
على وجه يعني التهديد يقول ولقد فتنا قبلهم اي قبل اهل مكة فتنا من؟ امتحنا قوم فرعون وارسل الله اليهم موسى عليه السلام فكان موقفهم الرد والاستهزاء والسخرية وعدم قبول الحق وعلو في الارض واستكبر - 00:05:20
حتى قال الله سبحانه وتعالى عن فرعون انه كان عاليا من المسرفين. فانتقم الله منه واغرقه هو ومن معه. السورة كلها عن هذا بعد ما ذكرنا وقرأنا قصة موسى وفرعون وان الله يعني انتهى بهذه القصة - 00:05:40
الى ان الله اورث اورث خيرات في الخيرات التي كان والنعيم الذي كان فيه فرعون اورثه كما قال سبحانه وتعالى. قال كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. قال الله سبحانه وتعالى كذلك ورثناها قوم - 00:06:00
اخرين هلك فرعون ومن معه واورث الله اورث الله هذا هذا الميراث العظيم لقوم اخرين فما بكت عليهم السماء؟ يعني ما يستحقون حتى السماء تبكي عليهم. لانهم لانهم كفار ومعاندون ولا الارض وما كانوا - 00:06:20
لم يهملهم الله بل عج بل عجل لهم العقوبة بعد هذا العذاب المهين واذلالهم واغراقهم قال الله سبحانه وتعالى في هذه الايات قال الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء ليقولون من هم هؤلاء الاشارة الى من؟ نقول الاشارة الى من نزل عليهم القرآن وهم اهل مكة الذين - 00:06:40
في زمن نزول القرآن كانوا مصرين على العناد والكفر. قال ان هؤلاء اي كفار مكة ومن يعني ومن سلك مسلكهم الى يوم الدين. ان هؤلاء ليقولون يقولون ماذا هو موقفهم من الاخرة والبعث والجنة والنار. الكفار يكاد يجمعون على ان يستبعدوا ان - 00:07:06
هناك يوم اخر ويكون هناك قيامة. وان هناك جنة ونار يقول لا. من مات انتهى امره. هذا معتقدهم. فاذا متنا كنا ترابا وعظام ائمة لمبعوثون هذا بعيد جدا. فكانوا يستبعدون. يقول فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين. فالقرآن يرد - 00:07:35
شف قال ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين. يقول هي موتة واحدة ما في موتة ثانية ولا ثالثة. هي موت. من مات انتهى امره اصبح ترابا خلاص وانتهى. لا في بعث ولا في جزاء ولا في جنة ولا في نار. موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين. من شرين - 00:07:55
من النشور وهو الاخراج واظهار. تقول نشرت الثوب نشرت يعني اذا اخرجته. وجعلته منشورا هذا معنى فيقول نحن لن ننشر يعني لن نخرج من قبورنا ونظهر مرة اخرى ما في ظهور ولا خروج ولا شيء. وما نحن بمنشرين - 00:08:18
ثم شف يعني هم يحكمون العقل فيقولون يعني فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين ان هناك بعث ان هناك بعثا وجنة ونار وعذاب ونعيم وحساب. وين؟ فاتوا بابائنا انا الاقدمون ماتوا واصبحوا ترابا. فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين. كنتم صادقين في دعواكم. طيب ان كنتم صادقين - 00:08:39
يعود الى على من؟ هل هو على الى النبي؟ النبي هو الذي اخبرهم. او الى المؤمن والى من؟ نقول الى كل مؤمن. النبي صلى الله عليه وسلم كان يخبرهم بالبعث ويقرر عليهم ويقرأ عليهم ايات البعث والجنة والنار والمؤمنون من اصحاب النبي كذلك - 00:09:09
يخبرونهم بهذا الخبر ولذلك قال ان كنتم انتم ايها المؤمنون واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم تقولون ان هناك ان هناك بعثا وجنة ونار فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين. رد الله عليهم رد الله عليهم بعدة وجوه. اسمع - 00:09:29
يقول اهم خير؟ هم افضل؟ ام قوم تبع؟ والذين من قبلهم يقول هم افظل لما الان يدعون انهم يعني هم خير من الامم الماضية. الامم الماضية لما عاندوا وكفروا واستهزأوا. وانكروا اليوم الاخر وانكروا - 00:09:49
الرسالات وانكروا التوحيد وعبادة الله وحده اهلكهم الله. يقول هم خير افضل ام قوم تبع والذين من قبلك بهم اهلكناهم انهم كانوا

مجرمين اصحاب جرائم واصحاب فسق وعلو واستكبار كانوا مجرمين - 00:10:09
يقول هم خير او قوم تبع. قوم تبع لم يذكروا في القرآن الا في موضع. في سورة قاف وفي هذه من هم قوم تبع؟ القرآن اجملهم. ما دخل في تفاصيلهم. انما ذكر فقط بالاجمال. لا ندري. اشار اهل - 00:10:29
واهل التفسير ان تبع هذا لقب لقب لكل من ملك اليمن يسمى تبع. مثل من ملك مصر يسمى فرعون. من ملك مصر من الكفار يسمى فرعون. ومن ملك حبشة ماذا يسمى؟ النجاشي وهكذا كانت قيصر وكسرى هذه القام كل من جاء في هذا المكان - 00:10:49
لقب بهذا اللقب. فكان كل من ملك اليمن يسماه تبع يقول هم خير ام قوم تبع؟ تبع اخبر الله ان هؤلاء القوم اهلكهم الله لماذا؟ لانهم كانوا مجرمين الله ومن قبلهم هنا الامم كنوح قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم قوم لوط شعيب - 00:11:19
كلهم اهلكهم الله فيقول قوم تنبع جاء في بعض الاثار ان ان الله سبحانه وتعالى ذم ثم تبع ولم يذم ما تبع. وذكر اهل ايضا التاريخ قالوا ان ان تب عن هذا كان مؤمن - 00:11:46
وكان قومه على الكفر. ولذلك الله ما ذمه وانما ذم قومه. فقال قوم تنبع وان غير بخلاف فرعون فرعون كان كافرا مستعلم ولذلك الله ذمه قال فرعون قال انه عاليا من المسرفين صرح - 00:12:06
علوه واستكباره وكفره. اما هذا الرجل ما ذمه الله وانما ذم قال هم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين. شف الرد قوي على هؤلاء الذين ينكرون البعث في الجنة والجزاء رد الله عليهم قال انتم خير ولا الامم الماضية - 00:12:26
الذين فعلوا فعلكم واعتقدوا ما اعتقدكم اهلكناهم. فما دام ان اهلكنا الاولين سيصيبكم ما اصابهم. فاحذروا ان تكونوا على طريقتهم ودأبهم. ثم بين الله سبحانه وتعالى من يعني الحكمة من الجزاء من البعث. لماذا - 00:12:46
الله يبعث الناس من قبورهم. ولماذا الله يجازيهم؟ يجازيهم يجازي المحسن بالحسنات والمسيء بالسيئات. ولماذا يضع تتطاير الصحف ويضع الموازين والصراط على متن جهنم ويجعل هناك دارا لاهل الفسق الكفر والفجور والاجرام ويجعل هناك دارا لاهل الكرامة واهل الخير والصلاح والاستقامة لماذا - 00:13:06
ما الحكمة؟ اسمع يقول سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض يعني ما خلق الله السماوات السبع وخلق الارض وما بينهما من المخلوقات كلها ما خلقها الله الا لحكمة الا لحكمة. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال - 00:13:36
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب فخلقها الله وقال في مواضع اخرى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما - 00:13:56
لاعبين هذا ينزه الله سبحانه وتعالى ان يخلق السماوات العظيمة والارض ويخلق الخلق كلهم عبثا تعبا واستهزاء لا لا يخلقها بالحق. اسمع يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. هذا مستحيل. طيب - 00:14:13
لماذا خلقت؟ قال ما خلقناهما الا بالحق. ولكن اكثرهم ولكن اكثرهم لا يعلمون. يقول خلقناها بالحق لكن كثير منهم ما يعرف وش هو الحق هذا. خلقها الله يعني هل من حكمة الله ان يخلق الخلق ويكلفهم يعني - 00:14:33
خلق خلق الله الانسان وخلق الناس لماذا؟ لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالذي يعبد الله ويستقيم على شرعه يطيع الله سبحانه وتعالى ويخافه ويرجوه ثم يموت لا يجازيه هذا يستحيل في في في حكمة الله - 00:14:53
ويأتي الثاء الاخر بالعكس المجرم الفاسق المؤذي الذي يقتل ويسرق ويؤذي الناس ثم يتركه الله لا يحاسبه ما يمكن هذا مظلوم يترك وهذا ظالم يترك ما يمكن فهذه الحكمة يقول خلقنا السماوات والارض للحق ليجازي الله - 00:15:13
المحسن على احسانه ويعطي كل ذي حق حقه ليظهر عدل الله يوم القيامة يظهر الحساب وعدل الله بجزاء اولئك وجزاء هؤلاء ما شف قال وما ما خلقناهم الا بالحق ولكنا اكثرهم لا يعلمون. ثم بين لك الحق ما هو - 00:15:33
قال ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين. يوم الفصل هو يوم الاخر. لماذا سمي بيوم الفصل؟ لماذا لان الله يفصل فيه بين العباد. يفصل فيجازي هؤلاء بما يستحقون ويجازي هؤلاء ما فريق في الجنة - 00:15:53
وفريق في السعير. ان يوم الفصل ميقاتهم اي موعدهم. هذا المكان وزمان. يوم الفصل له وله مكان هذا يسمى الميقات. يجمع الله فيه

الاولين والاخرين. لا يغادر احد منهم كلهم يجمعون - 00:16:13
كلهم يحظرون. قال ميقاتهم اجمعين من غير استثناء. قال ما هو هذا اليوم؟ اعطنا اوصافه. قال يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون. يوم لا يغني يعني ما ينفع احد. احد احد. شف اختار من؟ قال - 00:16:33
قولا عن مولى. يعني قريب عن قريب. وحبيب عن حبيب. وصديق عن صديق. يعني اقرب الناس لبعض. يعني ما ينفع الاب ما ينفع ابنه والابن ما ينفع اباه ولا ينفع امه. هذا اليوم كل يفر كل يقول نفسي نفسي. الصديق مع صديقه لا - 00:16:53
يعرفه في الدنيا يمشي معه لكن في الاخرة ما احد يعرف احد. كل يفر بنفسه والصديق والقريب كلهم كل يفر من الاخر كلهم. فيقال شف قال لا يغني ما احد ينفع احد في هذا اليوم شيئا ولا هم ينصرون. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - 00:17:13
وصاحبتي وبنيه. كل يفر لا يريد ان يرى الاخر. قال يوم لا يغني مولى عن مولى شيء ولا هم ينصرون الا مرة رحم الله الاحباب والاصدقاء كما اخبر الله في السورة التي قبلها قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو - 00:17:33
الا المتقين. المتقين الخلة والصداقة والمحبة والقرابة تبقى. تبقى لا لا تذهب وان ذهبت في وقت فهي باقية. قال الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم. العزيز ذو القوة والعزة - 00:17:53
سبحانه وتعالى يقضي قوي عزيز يقضي بين عباده ويحكم ويجمع الاولين والاخرين ويجازيهم ويحاسبهم من اعدائه اعداء الله ذو عزة وقوة وغلبة ورحيم سبحانه وتعالى رحيم بعباده عباده الضعفاء المساكين الاتقياء الصالحين هؤلاء يكونون في رحمة الله وهو عزيز - 00:18:12
ورحيم. ثم سبحانه وتعالى بدأ يفصل في جزاء من جزاء المجرمين لان السياق الايات كلها حديث عن اي شيء حديث في الرد على هؤلاء المعاندين وتحذيرهم وتخويفهم وانذارهم كلها في الانذار - 00:18:42
والتخويف ولذلك شف بدأ بتخويف هؤلاء الكفار. قال سبحانه وتعالى يبين لك مآل ومصير المجرمين. ما مصيرهم؟ قال مصيرهم الى النار. واول ما يواجهون في النار اسمع قال ان شجرة - 00:19:02
الزقوم طعام اثيم. يعني يعني طعامهم في النار ستجد الان طعام اهل اهل الجنة وطعام اهل النار يعني فرق شاسع وواضح جدا. شجرة الزقوم هذه شجرة. اصلها في تنبت في - 00:19:22
في نار جهنم. ولذلك اه شف اه لما حكم المشركون عقولهم قالوا كيف شجرة تنبت في نار جهنم؟ كيف شجرة في نار نار جهنم الله قادر على كل شيء. الله قادر. وضرب الله لهم مثل. قال عندكم شجرة تشعل نار - 00:19:42
الذي سبحانه وتعالى يعني جعل من الشجر الاخضر نارا. شجر اخضر فيه ماء تأخذ يعني غصن من هذا وترضع مع هذا ثم تشجيع النار كيف تشتعل النار وهما؟ فنقول هنا كذلك شجرة الزقوم كيف يرزقهم في النار؟ نقول بقدرة الله سبحانه وتعالى شجرة عظيمة - 00:20:02
في النار طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال هنا شجرة الزقوم هذه الشجرة التي في النار هي الشجرة التي قال الله فيها في سورة الاسراء والشجرة الملعونة هي الشجرة شجرة خبيثة هي طعام اهل النار. شف قال طعام الاثيم. الاثيم هم او هو الذي هو صاحب الاثار - 00:20:22
والجرائم المجرم الذي كل حياته اثم في اثم ومعصية في معصية. هذه شجرة تنتظره يأكل منها تظن انه يأكل بسهولة بصعوبة يتجرعه ثم ماذا هذا الطعام ماذا يصنع فيه؟ قال كالمهل يغلي - 00:20:47
في البطون كالمهل المهل ما هو؟ قالوا المهل مثل دردي الزيت يعني عكر الزيت لما تأخذ زيت تضعه على النار حتى يغلي لاعلى الدرجات هذا الطعام اذا وصل في بطون هؤلاء المجرمين في نار - 00:21:07
جهنم يبدأ يغلي كغلي الزيت. كغلي الزيت او غلي النحاس لما تأخذ نحاس او فضة وتضعها على نار وتشعل النار تحتها تبدأ تسيل وتشتعل حرارة ونار هذه هذا يعني الذي كالمهل يذوب - 00:21:27
يبدأ يغلي يغلي في البطون حتى يقطع امعائهم. تتقطع امعاؤهم من هذا الطعام. كالمهل يغلي في البطون كغير قال لي الحميم الحميم

الماء الحار الذي اشتد حره يبدأ يغلي كغلي الحميم - 00:21:47
قال الله سبحانه وتعالى لهذا المجرم الاثيم قال خذوه الخطاب لمن؟ لملائكة النار خزنة النار. الله يقول لخزنة النار ملائكة النار خذوا هذا المجرم. خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم. العتل هو اخذ الشيء بقوة - 00:22:05
شدة فيقول لا لا ترفقوا به. هذا ما يستحق ان يرفق به. هذا خذوه بقوة والقوه في الجحيم. شف قال فاعتلوه الى سواء الجحيم الى وسط الجحيم. القاء بشدة بقوة خذوه لانه لا يستحق ان يكرم - 00:22:25
قال ثم اذا القوهم في وسط الجحيم ما النتيجة؟ قال ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. يقول اذا في النار يصب فوق رأسه من الماء الحار. يصهر به ما في بطونه. صب الماء من فوق رؤوسهم. ماء شديد - 00:22:45
حرارة لو يصب عليك ماء على درجة ما نقول مئة درجة درجة الانصهار لا لو نقول ستين سبعين اخذ اصبعك هذا وضع عليه لا اقول ما حرارة الماء بس بخار الماء اضاعه كذا ماذا سيصنع بك؟ فكيف بهؤلاء؟ ونار جهنم وحرارة جهنم - 00:23:05
والله يخبر عنهم يقول صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ثم يقال على وجه الاهانة على وجه الاهانة قال ذق ذق هذا الذي الطعام والشراب. الماء والزقوم ذق انك انت العزيز الكريم. انت كنت في قومك عزيز - 00:23:27
ومكرم ومعزز الان تذوق الاهانة. لذلك يقول اهل البلاغة ان الامر هنا دق على وجه الاهانة ذق انك انت كنت في قومك في مجلسك مع اصحابك وقومك وجلسائك وحاشيتك كنت عزيزا ومكرما يكرمونك - 00:23:44
ويعزونك ويرفعون قدرك الان تجلس في هذا المكان في اسوء مكان في وسط الجحيم قال الله سبحانه وتعالى لما اعطانا صورة من صور عذاب اهل النار هذي صورة واحدة ولا صور عذاب النار كثيرة في القرآن. لما اعطانا اياها قال ان هذا - 00:24:04
الذي تسمعونه هذا انتم ايها الكفار ما كنتم به تمترون يعني تشكون فيه كنتم انتم تقولون تشكون وتنكرون تقول ما فيه عذاب ولا فيه نار ولا فيه جنة ولا فيه بعث ولا ولن يبعث من مات هذا الذي كنتم تشكون فيه منكم من من - 00:24:22
من هو المتردد ومنكم من هو منكر. هذا جزاؤه. هذا جزاؤه. طريقة القرآن دائما يعني من رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه انه يأتي بايات العذاب. العذاب الذي تقشعر الجلود منه. ويقف الشعر منه. اذا جاء بهذا - 00:24:42
الاسلوب يقابله ماذا؟ اسلوب اخر يذكر فيه نعيم اهل الطاعة المطمئنة قلوبهم المنشرحة صدورهم طاعة ربهم الذين رحمة الله ويدعونه في الليل بالليل والنهار. ويتقربون الى الله بكل ما يستطيعونه. يأتي الوعد - 00:25:02
الكريم من الله مثل ما توعد هؤلاء بالعذاب الاليم يأتي الوعد الكريم الذي ينتظره اهله في الدنيا فيقول سبحانه وتعالى شف من اجل الاوصاف يذكرها لهم يقول ان المتقين المتقين. شف وصف يعني وصف لهؤلاء اصحاب الطاعة - 00:25:22
المتقي من هو؟ الذي حافظ على طاعة الله. المتقي هو الذي ابتعد عن كل حرام. وكل طريق يؤدي الى النار والى الشر ابتعد عنه يخاف يخاف الله بكل شيء ويرجو ويسارع ويستقيم ولا تجده يتأخر عن كل طاعة - 00:25:42
الله عليه هذا هو المتقي نسميه متقي. المتقي هو الذي هو الذي يخاف الله في كل في كل اوقاته. المتقي الذي يسارع في طاعة الله شف قال ان المتقين في مقام في مقام امين يعني شف لما ذكر مقام اهل النار وانهم في الجحيم وفي نار جهنم قابلهم - 00:26:02
بجنات النعيم انهم في مقام في مقام وامين يعني لهم مستقر يعني سيبعثون ويدخلون الجنة هذه الجنة مقامها مقام امين. امين من من الامن والسلامة. يعني لن يصيبهم شيء يضرهم بل هم في امن لا خوف ولا حزن ولا شيء يتأذون منه. في مقام امين مطمئن وهذي - 00:26:27
يعني دائما سبحان الله العظيم دائم القرآن يذكرها الامن حتى حتى شف في في اخر السورة يتكلم عن الامن عن الامل يعني الامن استقرار عجيب في النفس لما يكون الانسان لو تعطيه الدنيا كلها وهو في خوف ورعب ما يستطيع لا - 00:26:57
كل ولا يشرب ولا ينام. الامن هو اهم شيء في الحياة. ولذلك شف اول اهل الجنة يكرمهم الله بان يكونون في امان لهم الامن التام. قال في مقام امين ثم فصل قال في جنات وعيون. جنات بساتين وروضات - 00:27:17
بينها وقصورهم في الجنات وغرفهم في الجنات وخيام لهم في الجنات والعيون عندهم العيون تنبع منها المياه وتجري منها في جنات

وعيون هذا اشد ما يعني يتلذذ الانسان برؤيته ويتنعم بنعيمه. جنات وعيون. هذا نقول هذا المكان. هذا البيت هذه الدار. طيب والحال لهم؟ قال حالهم - 00:27:37

يلبسون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين. ما هو السندس؟ وما هو الاستبراط؟ هي ملابس الحرير حرير من الجنة ليس حرير الدنيا حرير من الجنة. والسندس ما كان رقيقا من الحرير خفيف رقيق - 00:28:07

يلبسونه والاستبرق ما غلظ. فتجدهم تارة يلبسون هذا وتارة يلبسون هذا. يعني ما بين حريظ يعني رقيق وحرير غليظ يعني الى اعلى النعيم في اللباس. المقام جنات عيون واللباس من احسن الالبسة ثم يقول المتقابلين يعني هم جالسين في يعني في في ارتياح وطمأنينة ولباس جميل وهم - 00:28:27

على سرر متقابلين. متقابلين يعني ما في احد يجعل الاخر ظهره. لانه لو جعل على ظهره ما يكون هذا النعيم كامل النعيم الكامل كل هؤلاء اصحاب الجنة يتقابلون. لو جعلنا بعضهم لا يقابل الاخر كان هذا فيه نقص. ولذلك - 00:28:57

الله اخبر انه ليس فيها نقص في الجنة. قال متقابلين وخذ من النعيم ايضا. قال بعدها كذلك مثل ما اعطيناهم هذا النعيم يعني المكان الامن المستقر واللباس الجميل الحسن والجلوس الجلسة - 00:29:17

مبارك الطيبة قال مثل هذا الشيء ايضا اضافة على ذلك زوجناهم بحور عين. يعني الله اعطاهم الحور على على زوجاتهم في الدنيا يعني زوجاتهم في الدنيا يكونون معهم اذا كانوا على صلاح وزيادة على ذلك يزوجون - 00:29:37

بالحور الذي اللاتي خلقهن الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة. يعني لاهل الجنة انا انشأناهن انشاء جعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اصحاب اليمين. قال هنا وزوجناهم بحور عين. شف كلمة حور - 00:29:57

قف عندها وعين قف عندها ما معناها؟ تجد كثير منا يقرأ هذه الكلمات ما يدري ما معناها. وش الحور؟ وش العين قال الحور جمع حوراء. وهي المرأة في الجنة. ما معنى حوراء؟ قال الحوراء هي التي لونها بياض - 00:30:17

مشرب بحمرة. يعني هذا اجمل ما يكون في المرأة باللون. اللون يعني بيظاء مشربة بحمرة. هذه تسمى حوراء. تحار الاعين اذا نظرت اليها. يعني انت اذا نظرت اليها اعينك تحير العيون امامها ثم قال سبحانه وتعالى - 00:30:37

من حور عين ما هي ما معنى عين؟ نقول عين جمع عيناء. والمرأة العيناء نجلاء العينين الواسعة واسعة العينين هذا جمال جمال ولذلك يقال عيون المها عيون المها المها معروف - 00:31:04

عيناه واسعتان فتعطي جمال على سواد فهذا معناه فيقول زوجناهم بحور عين على اجمل الصفات واجمل الخلق. وهناك صفات كثيرة لنساء الجنة ذكرها القرآن في مواضع وذكرها السنة ايضا جاء - 00:31:24

في مواضع قال سبحانه وتعالى هنا يدعون فيها من هم؟ اهل الجنة فيها في الجنة يدعون ماذا؟ يعني يدعون يطلبون يعني الشخص الذي يكون او المؤمن الذي يكون في الجنة يدعو - 00:31:44

يطلب يحتاج ماذا يطلب؟ قال يدعون فيها بكل فاكهة امنين. كل فاكهة بدون استثناء اي فاكهة تخطر تأتي عنده. اي فاكهة يدعون بكل فاكهة من دون استثناء. لا تقول فاكهة الصيف ولا فاكهة الشتاء ولا هذه الفاكهة لا لا - 00:32:04

يوجد عندنا في بلدنا لا الجنة تختلف. يدعون فيها بكل فاكهة من غير استثناء. وجاءت عندنا ماذا كلمة؟ امنين في اخر شيء في اول شي في مقام امين وفي خاتمتها امنين. يعيد عليك انهم في امن لا خوف عليهم ولا هم - 00:32:24

في مقام امين ويدعون وهم ايضا امنين لا خوف ولا يخشون يعني في الدنيا تخاف مثلا يأتيك عدو تخاف ان يصيبك مرض؟ تخاف ان يجيك شخص ويخرجك من هذا المكان؟ تخاف ان يأتيك شخص ويؤذيك بالكلام والسب - 00:32:44

هذا في الجنة لا يوجد. كله امان وامن وطمأنينة. قال شف قال وزيادة عذاك حتى تجد كثير من الناس يعني في حياته يخاف يخاف من الموت يخاف من المرض يخاف يصيبه شيء في الجنة لا شف قال لا يذوقون فيها الموت. الموت - 00:33:04

لا يدقون جنة نعيم. ابدي لا لا تظن انه يأتيك لا مرض ولا تعب ولا خوف ولا شيء ولا ايظا الموت ما في موت. حياة سرمدية باقية مستمرة لا تنقطع ابد. قال لا يذوقون فيها الموت - 00:33:24

الا الموتة الاولى. الا الموتة كيف؟ الا الموتة الاولى. يقول انهم لا يصيبهم الموت ابدا. الا ما جاءهم في لما ماتوا في الدنيا لما ماتوا في الدنيا انتقلوا الاخرة هذا سمي موت لانه اصابهم موت. لكن بعده ما فيه موت ابدا. وبعض - 00:33:44

المفسرين يقول لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. يقول هذا من التعليق على المحال. يقول ان جاءت ان جاءهم مثل الموت الاولى ذاقوه لكن لن يصيبهم كأنه يقول هذا امر جاء في الدنيا وانتهى والاخرة ما فيها موت ابدا لا يذوقون فيها - 00:34:04

الموت الا الموتة الاولى. ثم قال سبحانه وتعالى ووقاهم عذاب الجحيم. سلمهم من العذاب الذي مروا عليه ما من ما من احد الا ويمر على النار. وان منكم الا واردها. الناس يبعثون ثم بعد البعث - 00:34:24

يحاسبون ويجازون بعدها يمرون على الصراط. الصراط على متن جهنم يمرون عليه على قدر اعمالهم على قدر يعني سرعتهم على قدر الاعمال. فالنار تحتهم. فيقول الله سبحانه وتعالى ووقاهم نجاهم من عذاب الجحيم الذي مروا عليه - 00:34:44

سلموا منه وتجاوزوا الصراط بكل سلامة. قال هذا كله وش تظن تظنه باعمالهم؟ صلاتهم الاعمال والصلاة والعبادات صح لها. الله يقول جزاء بما كانوا يعملون. لكن فوق ذلك ما هو؟ ان هذا فظل ومنة - 00:35:04

ورحمة من الله. يعني عملك لن يدخلك الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد بعمله الجنة. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بواسع رحمته. الا ان يتغمد الله برحمته. كلنا تحت رحمة الله. والعمل سبب - 00:35:24

الاعمال الصالحة نور لك في الدنيا وفي الاخرة. الاعمال سبب لكن لا تعتمد على الاعمال. فرحمة الله فوقها العمل. ان ان سترجو رحمة الله. ولن تقول ان يدخل بعمله الجنة. لا. وانما الجنة هي فظل من الله. ورحمة. ولذلك - 00:35:44

قال سبحانه فظلا من ربك. ذلك هو الفوز العظيم. هذا هو الفوز العظيم مقابل اهل النار. هذا الفوز الذي كل يتمناه فوز حقيقي عظيم هو دخولك الجنة واستقرارك فيها والتلذذ بنعيم الجنة وفوق ذلك التلذذ برؤية البارسة - 00:36:04

سبحانه وتعالى تتلذذ برؤيته سبحانه بسماع كلامه هذا فوق كل شيء فوق كل شيء. قال سبحانه وتعالى يعني نحن كلنا نسمع مثل هذه الايات ونسمع هذا الكلام الطيب من كلام الله سبحانه وتعالى. في صعوبة؟ ما في صعوبة. واضح جدا. ولذلك شف قال - 00:36:24

فانما يسرناه اي القرآن والسورة بلسانك لماذا؟ يسر الله هذا بلسان محمد يعني بلغة العرب قال لعلهم قومك يتذكرون يتذكرون ان هذا حق وان هذا لا بد منه لعله يتذكرون ثم قال ان اصروا على كفر - 00:36:44

ولم يتذكروا النتيجة ما هي؟ قال فارتقب. انتظر. انهم مرتقبون. انت ترتقب ان الله ينصرك ويعلي كلمتك ويظهر دينك وهم يرتقبون ماذا سيصيبهم من العذاب الذي ينتظرهم الذي يقولون فيه متى هذا الوعد وان كنت - 00:37:04

صادقين لا يدرون الا وقد نزل بهم العذاب وقد نزل بهم. وقد نزل بهم العذاب. وبهذا يعني تختم السورة بهذه العجيبة المختصرة ارتقب وهم يرتقبون وانتظر وهم ينتظرون ولذلك انتظر النبي صلى الله عليه وسلم وصبر ونصره الله ودخل - 00:37:24

مكة معززا مكرما واذل اعداءه. واذلهم. طيب. بهذا ننتهي من هذه السورة الجليلة القدر. عشنا معها هذا اللقاء واللقاء الماضي والحمد لله الذي وفقنا لاجتماعنا في هذا المقام وقراءتنا هذه السورة وبيان ما فيها من توجيهات ومواعظ وتذكير - 00:37:44

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:38:04

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:38:34